جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

مكان العمل:
مديرية تربية النجف الاشرف/ ثانوية منهج الصالحين للمتميزين

israaabas044@gmail.com

Tabriz University: A Study of its Faculties and Educational Activities "Historical Study"

The researcher
M.D. Israa Abbas Abdel

makan aleumla

mudiriat tarbiat alnajaf alashiraf/ Manhaj Al-Saliheen High School for the Distinguished

israaabas044@gmail.com

Abstract

jamieat tabriz, alati ta'asasat eam 1947, hi wahidat min 'aqdam wa'ahami aljamieat fi 'iiran. sahamat bishakl kabir fi alnahdat aleilmiat walthaqafiat min khilal taeziz altaelim aleali walbahth aleilmi. tatamayaz aljamieat bitanawue kuliyaatiha mithl altibi, aleulum al'iinsaniatu, alhandasati, walfunun, wtuerf bi'anshitatiha albahthiat almukathafat waltaeawun alduwali. aldirasat tusalit aldaw' ealaa tarikh aljamieati, kiliatiha, waltahadiyat alati wajahatha khilal fatarat eadam alaistiqrar alsiyasii, mae altarkiz ealaa dawriha fi takhrij kafa'at eilmiat mutamayizat wadaem altaqadum fi mukhtalif almajalati. kama rakazat aldirasat ealaa al'anshitat aleilmiat

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

wal'akadimiat lijamieat tabriza, mshyran 'iilaa taeawuniha mae almuasasat alduwaliat wadawr majalatiha wamanshuratiha fi nashr al'abhathi. kama salat aldaw' ealaa almaktabat almarkaziat kamarkaz thaqafiin muhima, waldawrat almasayiyat alati tuafir furas taelimiat 'iidafiatin. qadamat aldirasat nazratan shamilatan ean 'iishamat aljamieat fi altaelim walbahth mhlyan wdwlyan

Keywords:tabrizi, 'iiran, althaqafiatu, bayani, aladab

الملخص

جامعة تبريز، التي تأسست عام 1947، هي واحدة من أقدم وأهم الجامعات في إيران. ساهمت بشكل كبير في النهضة العلمية والثقافية من خلال تعزيز التعليم العالي والبحث العلمي. تتميز الجامعة بتنوع كلياتها مثل الطب، العلوم الإنسانية، الهندسة، والفنون، وتُعرف بأنشطتها البحثية المكثفة والتعاون الدولي. الدراسة تسلط الضوء على تاريخ الجامعة، كلياتها، والتحديات التي واجهتها خلال فترات عدم الاستقرار السياسي، مع التركيز على دورها في تخريج كفاءات علمية متميزة ودعم التقدم في مختلف المجالات. كما ركزت الدراسة على الأنشطة العلمية والأكاديمية لجامعة تبريز، مشيرًا إلى تعاونها مع المؤسسات الدولية ودور مجلتها ومنشوراتها في نشر الأبحاث. كما سلط الضوء على المكتبة المركزية كمركز ثقافي مهم، والدورات المسائية التي توفر فرص تعليمية إضافية. قدمت الدراسة نظرة شاملة عن إسهامات الجامعة في التعليم والبحث محليًا ودوليًا.

الكلمات المفتاحية: تبريز، إيران، الثقافية، بياني، الآداب

المقدمة

تعد جامعة تبريز واحدة من أقدم وأبرز المؤسسات التعليمية في إيران، حيث تأسست عام 1947 في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وهي فترة شهدت تحولات كبرى على المستوى العالمي والإقليمي. ومنذ إنشائها، لعبت الجامعة دورًا محوريًا في النهضة العلمية والثقافية في إيران، حيث سعت إلى تعزيز التعليم العالي والبحث العلمي كأحد أعمدة تقدم المجتمع. تميزت الجامعة بتنوع أقسامها الأكاديمية وتركيزها على الابتكار وتطوير المهارات البحثية والعلمية للطلاب؛ وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ومجهزة بأحدث الوسائل والتقنيات التي تدعم العملية التعليمية.

تشتهر جامعة تبريز أيضًا بأنشطتها العلمية المكثفة والمتنوعة، والتي أسهمت بشكل كبير في إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الأبحاث في مجالات مختلفة. ومن أبرز ما يميز الجامعة كلياتها المتعددة التي تغطي مجموعة واسعة من التخصصات، مثل الطب، والعلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والفنون. هذه الكليات تعتبر من الركائز الأساسية التي ساهمت في تطور الجامعة منذ تأسيسها، حيث خرّجت آلاف الكفاءات العلمية التي أسهمت بدورها في دفع عجلة التقدم العلمي والثقافي في إيران وخارجها. كما أن تطور هذه الكليات يعكس التزام جامعة تبريز بتقديم تعليم متميز يرتقي بمعايير الجودة العالمية، ويسعى دائمًا إلى مواكبة التطورات العلمية والتقنية الحديثة. فضلاً عن ذلك، تعمل الجامعة تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي مع مؤسسات تعليمية عالمية، مما يسهم في تبادل الخبرات والمعرفة وفتح آفاق جديدة للطلاب والباحثين. بفضل هذه الجهود، أصبحت جامعة تبريز مركزًا إشعاعيًا للعلم والمعرفة، ورمزًا للتميز الأكاديمي في المنطقة.

جاء اختيار عنوان البحث **(جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية)**، بهدف تسليط الضوء على الأهمية البارزة التي تتمتع بها جامعة تبريز، ودورها المحوري في تطوير النظام التعليمي في إيران، فضلاً عن إسهاماتها الكبيرة في تخريج كفاءات علمية وأكاديمية متميزة ساهمت في دفع عجلة التقدم في مختلف المجالات. وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسة، حيث تناول المبحث الأول بالتفصيل المراحل التاريخية التي مرت بها عملية تأسيس جامعة تبريز، بدءًا من الخطوات الأولى التي تم اتخاذها لإنشائها، مرورًا بالجهود المبذولة من قبل المؤسسين والأساتذة الأوائل الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى للجامعة. كما تم التطرق إلى الدور الكبير الذي لعبته وزارة الثقافة الإيرانية في تلك الفترة،

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

حيث كانت مسئولة عن رسم المخططات الإستراتيجية وتحديد الأهداف التعليمية للجامعة، بالإضافة إلى تخصيص التمويل اللازم لبناء المرافق الأكاديمية وتجهيزها بأحدث الوسائل التعليمية.

كما ناقش المبحث الأول التحديات التي واجهتها الجامعة خلال فترات عدم الاستقرار السياسي التي مرت بها إيران، والتي انعكست بشكل مباشر على إدارة الجامعة، حيث شهدت تلك الفترة تغيرات متكررة في رئاسة الجامعة، إذ تولى منصب الرئاسة عدد من الأشخاص لفترات قصيرة لم تتجاوز السنة الواحدة في بعض الأحيان، مما أثر على استقرار العملية التعليمية والإدارية في الجامعة. ومع ذلك، استمرت جامعة تبريز في أداء دورها كصرح علمي رائد، وحافظت على مكانتها كواحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في البلاد.

تناول المبحث الثاني من الدراسة الكليات المختلفة التي تألفت منها جامعة تبريز، حيث تم تسليط الضوء على أبرز الكليات الأكاديمية التي تشكل العمود الفقري للجامعة، مثل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، التي تُعد من أقدم الكليات وأكثرها تأثيرًا في مجال الدراسات الأدبية والاجتماعية، فضلاً عن كلية الطب التي تُعَدُّ واحدة من أعرق الكليات الطبية في المنطقة، حيث خرجت أطباء وباحثين ذوي كفاءة عالية ساهموا في تطوير القطاع الصحي. كما تم التطرق إلى كلية الصيدلة وكلية الزراعة، اللتين تلعبان دورًا مهمًا في تطوير الأبحاث العلمية المتعلقة بالعلوم الصيدلانية والزراعية، وكذلك كلية الهندسة التي تُعَدُّ من الكليات الرائدة في مجال العلوم التطبيقية والتكنولوجيا.

كما ناقش المبحث الثاني المؤسسات التعليمية التي تم تأسيسها بجوار الكليات الرئيسية في بداية الأمر، والتي تطورت لاحقًا لتصبح كليات مستقلة بذاتها، مما يعكس التوسع الأكاديمي والإداري الذي شهدته جامعة تبريز على مر السنين.

أما المبحث الثالث، فقد ركز على الأنشطة العلمية والأكاديمية التي تقوم بها كليات جامعة تبريز، حيث تم استعراض العلاقات الخارجية للجامعة مع المؤسسات التعليمية والبحثية الدولية، والتي تسهم في تعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين الجامعة والمجتمع الأكاديمي العالمي. كما تم توضيح الدور الكبير الذي تلعبه مجلة الجامعة والمنشورات العلمية التي تصدر عنها، حيث تُعَدُّ هذه المنشورات منصة مهمة لنشر الأبحاث العلمية الرصينة وتبادل المعرفة بين الباحثين فضلاً عن ذلك، تم التطرق إلى المكتبة المركزية للجامعة، التي تُعَدُّ من أبرز المراكز الثقافية والعلمية، حيث توفر للطلاب والباحثين مصادر معرفية متنوعة تسهم في دعم العملية التعليمية والبحثية. كما تم ذكر الدورات المسائية التي تقدمها الجامعة، والتي تهدف إلى توفير فرص تعليمية إضافية للطلاب والعاملين الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم دون التأثير على التزاماتهم اليومية.

بهذا الشكل، قدمت الدراسة صورة شاملة عن جامعة تبريز، من حيث كلياتها، وأنشطتها العلمية، وإسهاماتها في تطوير التعليم والبحث العلمي على المستويين المحلي والدولي.

المبحث الأول: مراحل تطور تأسيس جامعة تبريز

بدأت الخطوات الأولى لإنشاء جامعة تبريز في عام (1325ش/1946م) ، عندما تم تعيين الدكتور نصرت الله جهان شاهلو[1] رئيسًا لجامعة أذربيجان، وقد تم اختيار المهندس الحريري والمهندس فيكتور ميرزا باغيان ليكونوا مساعدين له في الجوانب العلمية والإدارية، حيث شكلوا معًا فريقًا عمل على وضع الأسس الأولى لهذا الصرح التعليمي الكبير[2].

بادر الدكتور جهان شاهلو باتخاذ الإجراءات اللازمة لبدء العمل، حيث تم تنظيم امتحانات القبول للطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة. ومع ذلك، واجه الفريق تحديًا كبيرًا يتمثل في عدم وجود مبنى مناسب يمكن استخدامه كمقر للجامعة. وقد كتب الدكتور جهان شاهلو في مذكراته عن هذه المرحلة قائلًا: **"على الرغم من البحث الدقيق والمكثف، لم نتمكن من العثور على مكان مناسب يلبي احتياجات الجامعة. لذلك، قررنا اتخاذ خطوة جريئة تتمثل في تشييد مبنى خاص بالجامعة. وفي انتظار اكتمال البناء، قمنا بنقل**

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

المدرسة الإعدادية إلى مبنى آخر مؤقتًا، وخصصنا المبنى الأصلي للمدرسة ليكون المقر المؤقت للجامعة حتى يتم الانتهاء من تشييد المبنى الجديد." (3).

هذه الخطوات المبكرة كانت بمثابة حجر الأساس لإنشاء جامعة تبريز، التي أصبحت لاحقًا واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في إيران، وساهمت في تعزيز الحركة العلمية والثقافية في المنطقة.

ومع اتخاذ القرار المؤقت باستخدام مبنى المدرسة الإعدادية كمقر للجامعة، تم الإعلان عن بدء قبول الطلاب في جامعة أذربيجان الشعبية عبر صحيفة "أذربيجان" في يوم الاثنين الموافق (10 تير1325ش/ 1تموز1946م)، جاء الإعلان تحت عنوان "جامعة أذربيجان الشعبية"، حيث تم فتح باب التسجيل للطلاب الراغبين في الالتحاق بالكليتين التأسيسيتين للجامعة، وهما كلية الطب ومدرسة إعداد المعلمين(4).

تضمنت مدرسة إعداد المعلمين مجالات دراسية متنوعة مثل اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا وغيرها من التخصصات الإنسانية، بينما ركزت كلية الطب على العلوم الطبية والصحية، كانت مدة الدراسة في كلية الطب ست سنوات، في حين استمرت الدراسة في مدرسة إعداد المعلمين لمدة ثلاث سنوات. ولم يكن هناك حاجة لإجراء امتحانات قبول للمرشحين الذين أتموا الصف السادس الثانوي أو الصف الخامس الثانوي، مما سهل عملية الالتحاق بالجامعة(5).

فضلاً عن ذلك، حرصت الجامعة على توفير سكن للطلاب الذين يحتاجون إليه، لاسيما أولئك القادمين من مناطق بعيدة أو من الأسر ذات الدخل المحدود. كما تم تقديم إعانات مالية للطلاب من الأسر الفقيرة لتغطية نفقات الدراسة والمعيشة، مما ساهم في تشجيع التعليم العالي وتوفير فرص متكافئة للجميع. ومن الجدير بالذكر أن الجامعة ألزمت الطالبات بالمشاركة في الدراسة دون ارتداء الحجاب، في خطوة تعكس سياسات ذلك الوقت والتي كانت تهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في التعليم العالي(6).

ويمكن القول أن تلك الإجراءات شكلت بداية قوية لجامعة أذربيجان الشعبية، التي ساهمت لاحقًا في بناء قاعدة تعليمية وعلمية رصينة في المنطقة، ودعمت مسيرة التنمية الثقافية والاجتماعية.

في أول مقابلة صحفية له مع صحيفة **"أذربيجان"**، وهي الصحيفة الناطقة باسم الطائفة الديمقراطية، أعلن رئيس الجامعة الدكتور جهان شاهلو عن الخطط والترتيبات الخاصة بالعام الدراسي الأول لجامعة تبريز(7)، والذي بدأ في عام (1325ش/1946م). وأوضح الدكتور جهان شاهلو أنه نظرًا لحداثة تأسيس الجامعة وعدم توفر المعدات والبنية التحتية الكافية، تقرر قبول عدد محدود من الطلاب في مجالات إعداد المعلمين، وذلك لضمان جودة التعليم وتوفير البيئة المناسبة للطلاب(8).

وفي مسابقة القبول التي عُقدت في شهر(شهريور 1325ش الموافق23آب1946م)، تقدم أكثر من (400) متطوع للالتحاق بالجامعة. بعد عملية التقييم والاختيار، تم قبول (60) طالبًا في كلية الطب، و(120) طالبًا في كليات إعداد المعلمين. وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس بعناية فائقة، حيث تم تعيين أساتذة من بين حاملي شهادات الدكتوراه والماجستير، لضمان تقديم تعليم عالي الجودة؛ كما تمت الاستعانة بعدد من الأساتذة من جامعات باكو، الذين أرسلوا إلى تبريز للتدريس في الجامعة بعد الحصول على إذن من وزارة الخارجية السوفيتية. هذه الخطوة ساعدت في نقل الخبرات الأكاديمية الدولية إلى الجامعة، مما عزز من مكانتها العلمية وسرع من تطورها كواحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في المنطقة[9].

وللتعرف على الأنظمة التعليمية الحديثة وتبني أفضل الممارسات الأكاديمية، قام الدكتور جهان شاهلو بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفيتي بدعوة من الحكومة السوفيتية. وخلال هذه الرحلة، زار مدينة باكو حيث اطلع على مناهج وبرامج التعليم العالي المعتمدة في جامعة أذربيجان السوفيتية. وبعد عودته، تم اعتماد العديد من هذه البرامج كأساس للخطط الدراسية في جامعة تبريز، مما ساهم في وضع أسس تعليمية متينة للجامعة الناشئة[10]. هذه الإجراءات والجهود المبذولة في المراحل الأولى لتأسيس جامعة تبريز شكلت أساسًا قويًا لمسيرتها الأكاديمية، وجعلتها منارة للعلم والمعرفة في إيران.

في يوم (شنبه 20 مهر ماه1325الموافق السبت12تشرين الأول1946م) عرفت الجامعة رسميا باسم (جامعة أذربيجان)، تولى السيد جعفر بيشه ورى تدريس مادة اللغة والأدب، بينما أشرف الدكتور محمدوف على تدريس الرياضيات، واستمر الدكتور جهان شاهلو في تقديم الدورات الطبية، كانت اللغة التركية هي لغة التدريس في الجامعة، ومن الجدير بالذكر أن الجامعة في بدايتها لم تكن مجهزة بشكل كامل من حيث المرافق العلمية والتعليمية، وبسبب الظروف السياسية للبلد لم تستمر جامعة أذربيجان لأكثر من (33) شهرا، وفي (21آذر 1325ش/12كانون الأول1946م) دخلت قوات الحكومة المركزية إلى تبريز وأنهت حكومة الطائفة الديمقراطية في أذربيجان، مما أدى إلى انتهاء أنشطة الجامعة، ونقلت الجامعة إلى مكتبة تبريز المركزية الوطنية والتي أصبحت فيما بعد مكتبة جامعة أذربيجان[11].

انعقدت في تبريز عام (1325ش/1946م) لجنة خاصة بحضور الدكتور **منوچهر** إقبال[12]، وزير الصحة آنذاك، إلى جانب عدد من الشخصيات الأكاديمية البارزة، منهم الدكتور مصطفى حبيبي، أستاذ في كلية الطب بجامعة طهران، والدكتور قاسم، بالإضافة إلى الدكتور خانبابا بياني، أستاذ التاريخ في كلية الآداب بجامعة طهران، والدكتور عبد الحسين صادق نجاد، رئيس قسم الصحة، والدكتور رضا زاده، وكان هدف اللجنة التباحث لاتخاذ القرارات بشأن تأسيس جامعة تبريز ووضع الحجر الأول لتأسيسها[13].

كان الهدف الأساسي من انعقاد اللجنة بحث السبل المناسبة لتأسيس جامعة تبريز، ووضع الأسس الأولى لإنشائها، وعقب المناقشات قدمت اللجنة مقترحها إلى وزارة الثقافة مطالبة باتخاذ التدابير اللازمة بشكل عاجل؛ ونتيجة لهذا الضغط قرر مجلس الوزراء الموافقة على تأسيس جامعة تبريز وإدراجها ضمن

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

مسؤوليات وزارة الثقافة التي كان يرأسها آنذاك علي شايكان، كما تمت المصادقة رسمياً على افتتاح كليتي الطب والآداب ضمن الجامعة الجديدة، ليكون ذلك خطوة أولى نحو تحقيق هذا المشروع الأكاديمي الطموح [14].

قررت الحكومة الإيرانية تخصيص مبلغ مالي قيمته (6,000,000) مليون ريال لإقامة جامعة تبريز؛ وذلك استجابة لدعوة ممثلي أهالي تبريز ودعم الهيئة الوزارية لافتتاح الجامعة، وكان وزير الصحة الدكتور منوچهر إقبال والدكتور علي أصغر حكمت الذي كان مستشاراً في رئاسة الوزراء من بين المؤيدين الرئيسيين للمشروع، بينما كان الدكتور عيسى صديق أعلم[15] والذي سبق وأن التقى بممثلي تبريز في أوروبا وأعطاهم وعداً بالشروع بهذا المشروع كان داعما آخر بعد وصوله إلى وزارة الثقافة[16].

ذكر عيسى صديق، وزير الثقافة، في مذكراته أن الشاه محمد رضا بهلوي أصدر أوامر بتأسيس جامعة تبريز مباشرة بعد عودته من رحلته إلى أذربيجان، والتي استمرت من (2-16 خرداد1326ش /24آيار1947م)[17]. جاء هذا القرار كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز التعليم العالي والتنمية الثقافية في المنطقة.

تلقى عيسى صديق وزير الثقافة أمرا من الشاه بإنشاء جامعة تبريز، مما دفعه إلى إعداد مشروع الجامعة وموافقتها قبل بدء عمل البرلمان الخامس عشر في (3شهريور1326ش/26تموز1947م)؛ كان ذلك لأن الموافقة على مشروع القانون في البرلمان قد تستغرق وقتا طويلا. بعد موافقة المجلس الحكومي على إنشاء الجامعة، أعلن عيسى صديق عن تعيين رؤساء وأساتذة الجامعة خلال شهرين من الموافقة[18].

أرسل الدكتور عيسى صديق أعلم برقية إلى محافظ أذربيجان يطالب فيها ببدء الإجراءات الفورية لتأسيس جامعة تبريز، وإبلاغ رؤساء الأقسام والطلبة لافتتاح الجامعة بداية العام الدراسي، كما تم ترشيح الدكتور خانبابا بياني رئيساً لكلية الآداب في تبريز، وتخصيص الميزانية المحددة، واختيار الأساتذة والإداريين، مما يمثل الخطوة الأولى لتأسيس جامعة تبريز، وبموجب القرارات الوزارية التي بدأت من بداية شهر (مهر 1326ش/24أيلول1947م) بدأ الدكتور خانبابا بياني والدكتور مصطفى حبيبي رئيس كلية الطب والكادر التعليمي ورؤساء الكلية والإداريون العمل في كليتي الآداب والطب[19].

افتتحت كلية الطب في (3 اذر ماه 1326ش الموافق25تشرين الثاني1947م) وبدأ الكادر التعليمي عملهم بشكل فعلي، وفي عام (1329ش/1950م) تم تعيين الدكتور خانبابا بياني رسميا كأول رئيس لجامعة تبريز، وحال ترشيحه عقد أول اجتماع لمجلس الجامعة برئاسته في كلية الطب حيث تم مناقشة مسألة شراء الأراضي الجامعية وتحديد وضع الأساتذة والمدرسين، في السنوات الأولى للجامعة [20].

والجدير بالذكر أن كليات جامعة تبريز كانت تقع في مباني مستأجرة منتشرة في مختلف أنحاء مدينة تبريز، ونظرا للحاجة الملحة، تم شراء قطعة بمساحة (247) ألف متر مربع على طريق طهران ـ تبريز لبناء الجامعة، وقد تم بناء المبنى الأول للجامعة على يد وزير الثقافة الدكتور عبد الحميد زنكَنه[21]، وتم اتخاذ قرار لبناء جميع المباني والمرافق الأخرى تدريجياً على هذه الأرض[22].

باشرت وزارة الثقافة بإعداد ورسم مخططات المباني وتخصيص التمويل اللازم لتشييدها، ونظرا لعدم إمكانية تخصيص التمويل لجميع المباني؛ لذا تقرر أن تكون الأولوية لمبنى كلية الطب وقاعة الترشيح على الأقسام الأخرى، حيث وضعت الحكومة خططا لتشييد مباني جامعة تبريز على الأراضي المشتراة على طول طريق تبريز ـ طهران بمبلغ (5مليون ريال)، لذا تمت الموافقة على المشروع من قبل الحكومة، ووضع الحجر الأساس الأول للمباني في (28مرداد1328ش/19آب1949م)، وأسندت مهمة تشييد مباني الكلية إلى شركة "رس" للإنشاءات وبدأت الشركة عملها في أواخر صيف (1328) وبحسب تقرير الدكتور بياني، فقد شارك أكثر من (1500) شخص في عملية البناء[23] .

استقال الدكتور بياني من منصب رئيس جامعة تبريز قبل بدء العام الدراسي (1329-1330ش -1950-1951م) بعد أن لعب دورا كبيرا في تأسيس الجامعة، والملاحظ أن الجامعة كانت تعاني العديد من المشاكل، لاسيما كلية الطب، والتي كانت واحدة من القضايا المطروحة، وقدم الأمر إلى مجلس الشيوخ في (15خرداد1330ش الموافق6حزيران1951م) برئاسة حسن تقي زاده، وفي الاجتماع قرأ الدكتور متين ظفري برقية طلاب جامعة تبريز بشأن نقص المرافق التعليمية والعلمية، بعد مناقشة هذه المشاكل في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ[24]، أرسلت وزارة الثقافة الدكتور (تقي علي آبادي) رئيس المديرية العامة للتعليم العالي والعلاقات الثقافية في إيران إلى تبريز في (21خرداد1330ش الموافق12حزيران1951م) للتحقيق في وضع الجامعة وعرضها على وزارة الثقافة[25].

بعد استقالة الدكتور بياني، شهدت جامعة تبريز فترة من عدم الاستقرار في الإدارة حيث ترأس العديد من الأشخاص الجامعة لمدة تقل عن سنة واحدة، كان من بين هؤلاء الرؤساء الدكتور منوجهر إقبال، الذي ترأس الجامعة حتى (27شهريور1330ش الموافق19أيلول1951م)، ثم الدكتور محمد سجادي، الذي ترأس لمدة اقل من شهرين حتى (22بهمن 1330ش الموافق12شباط1952م)، بعدها تم تعيين الدكتور محسن هشترودي أستاذاً للرياضيات في جامعة طهران، رئيسا للجامعة، واستمر في منصبه لمدة عام حتى استقال في (فروردين 1332ش/12آذار1953م)، ثم تولى ناصر قلي إدارة الجامعة لمدة ثلاثة أشهر تقريبا، قبل أن يحل محله الدكتور محمد شافي أمين في (30مرداد1332ش/21آب1953م) الذي استمر في منصبه لمدة ثلاث سنوات[26].

عقد مجلس الجامعة في (آبان1334ش الموافق26تشرين الأول1955م) اجتماعا قرر خلاله إعادة انتخاب الدكتور محمد شفيع أمين رئيسا للجامعة بالتصويت من أعضاء مجلس الجامعة[27]، ومع ذلك،

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

استقال من منصبه بعد انتخابه ممثلا لمجلس الأمة من قبل أهالي تبريز في (اردبيهشت1335ش/21نيسان1956م)، وتم تعيين عباس قلي كلشائيان وزير المالية السابق ومحافظ أذربيجان، رئيساً للجامعة في (31اردبيهشت1335ش الموافق21آيار1956م) واستمر في منصبه لمدة (15) شهرا[28]. وفي شهر (شهريور1336ش/23آب1957م) تم تعيين الدكتور غلام على بازركان ديلمقاني رئيسا لجامعة تبريز، حيث استمر في منصبه حتى (أول مرداد1343ش/ 23تموز1964م)، وفي مدة السبع السنوات لتوليه المنصب شهدت الجامعة فترة من الاستقرار، حيث تم بناء المباني الجديدة لكليتي الطب والزراعة، وفي نهاية مدة رئاسته كانت أعمال البناء تقترب من مراحلها النهائية[29].

المبحث الثاني: كليات جامعة تبريز

بموجب القانون الذي أصدرته وزارة الثقافة في (9 شهريور 1326ش الموافق الأول من أيلول عام 1947م)، تقرر إنشاء كلية الآداب في جامعة تبريز، وقد تم تحديد تاريخ الثامن من شهر مهر من نفس العام، الموافق للأول من شهر تشرين الأول 1947، كتاريخ رسمي لبدء عمل الكلية، وفي يوم (شنبه 23 أبان

الموافق الأربعاء 15تشرين الثاني 1947)، تم افتتاح الكلية رسميًا بحفل مهيب، حضر هذا الحفل محافظ تبريز آنذاك، إلى جانب رؤساء الوحدات الإدارية والعسكرية في المنطقة، بالإضافة إلى ممثلي الدول الأجنبية الذين شاركوا في هذا الحدث الثقافي والتعليمي الهام، الذي مثل بداية جديدة لتطوير التعليم العالي والدراسات الأدبية في المنطقة[30].

بدأت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تبريز مسيرتها التعليمية والأكاديمية بتدريس تخصصات رئيسية مثل التاريخ والجغرافيا واللغة الفارسية وآدابها، حيث استقبلت في بدايتها مجموعة مكونة من (77) طالبًا وطالبة. وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس من بين نخبة المثقفين والمتخصصين البارزين في العاصمة طهران[31]. مما أضفى على الكلية طابعًا علميًا رفيعًا، كما تم انتقاء الكادر الإداري من بين الشخصيات المثقفة والمؤثرة في منطقة أذربيجان[32]. مما ساهم في تعزيز الهوية المحلية والارتباط بالمجتمع.

شهدت الكلية تطورًا ملحوظًا في برامجها الأكاديمية، حيث تم توسيع نطاق التخصصات لتشمل مجالات جديدة ومتنوعة مثل اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، إلى جانب الفلسفة والعلوم التربوية، كما تم إدخال تخصصات أكاديمية متعمقة مثل التاريخ البحت والجغرافية البحتة، فضلاً عن علم النفس والعلوم الاجتماعية والاقتصاد، وقد حددت مدة الدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تبريز في البداية بثلاث سنوات، واستمر هذا النظام حتى عام (1346ش/1967م). بعد ذلك، تم تمديد مدة الدراسة إلى أربع سنوات بدءًا من عام (1347ش/1968م)، مما أتاح للطلاب فرصة أوسع للتعمق في تخصصاتهم الأكاديمية، وفي إطار تطوير البرامج التعليمية، تم افتتاح مرحلة الدراسات العليا في تخصص اللغة الفارسية وآدابها، مما مثل نقلة نوعية في مسيرة الكلية الأكاديمية[33].

وفي عام (1354ش/1975م)، تم إنشاء برنامج الدكتوراه في نفس التخصص (اللغة الفارسية وآدابها)، حيث تم وضع نظام أكاديمي دقيق لمرحلة الدكتوراه. وفقًا لهذا النظام، يتعين على طالب الدكتوراه اختيار موضوع البحث الخاص به بشكل مستقل، مع الاستعانة بمشورة أحد الأساتذة المتخصصين لتوجيهه في هذا الاختيار. بعد ذلك، يبدأ الطالب في إعداد رسالته العلمية، والتي يتوجب عليه طباعتها في ثلاث نسخ عند الانتهاء منها، مع الالتزام بالموعد النهائي المحدد لتسليمها. يحتفظ الطالب بنسخة واحدة من الرسالة لنفسه، بينما يتم تسليم النسختين الأخريين إلى مكتب الكلية. تقوم الكلية بعد ذلك بتقييم الرسالة من خلال الأستاذ المشرف، الذي يقوم بمراجعتها بدقة. في حال الموافقة على الرسالة، يتم حفظ نسخة منها في مكتبة الكلية كمرجع علمي للباحثين الآخرين، ويتم منح الطالب درجة علمية بناءً على جودة الأطروحة، حيث يتم تقييمها وفقًا لخيارات محددة تشمل: "امتياز"، "جيدة"، "متوسطة"، أو "راسب". في حالة حصول الطالب على تقييم "راسب"، يتعين عليه إعادة كتابة الرسالة وتقديمها مرة أخرى للتقييم، وفقًا للشروط والمعايير الأكاديمية المحددة[34].

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

تأسس معهد التاريخ والثقافة في كلية الآداب بجامعة تبريز عام (1344ش/1965م)، بهدف إجراء البحوث المتخصصة في مجالات اللغة والأدب والثقافة الإيرانية، سواء في عصورها القديمة أو الحديثة، كان هذا المعهد بمثابة مركز أكاديمي مهم يسعى إلى استكشاف التراث الثقافي والأدبي الإيراني وإبرازه من خلال الدراسات العلمية العميقة. أول إصدار للمعهد كان كتابًا بعنوان "حديقة أمان الهي"، والذي مثل بداية سلسلة من الإصدارات العلمية القيمة. وبحلول عام (1358ش/1979م)، بلغ عدد منشورات المعهد بحدود (36) إصدارًا، تضمنت بعض الكتب النادرة التي تعكس القيمة العلمية العالية للمعهد وتؤكد دوره الرائد في الحفاظ على التراث الثقافي الإيراني ونشره[35].

فضلاً عن معهد التاريخ والثقافة، ضمت كلية الآداب معهدًا آخر **باسم "معهد البحوث الاجتماعية"**، والذي بدأ عمله بالتزامن مع معهد التاريخ والثقافة، ركز هذا المعهد على إجراء البحوث في مجالات الجغرافيا وعلم الاجتماع والعلوم الإنسانية الأخرى، وساهم في إثراء المكتبة الأكاديمية بعدد كبير من الإصدارات العلمية. بلغ عدد الكتب التي أصدرها معهد البحوث الاجتماعية (91) مجلدًا، بالإضافة إلى كتاب مهم بعنوان **"البيئة الحضرية"**، والذي تناول قضايا مرتبطة بالحياة الحضرية وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية[36].

ويمكن القول أن المعاهد العلمية المذكورة أعلاه، سواء معهد التاريخ والثقافة أو معهد البحوث الاجتماعية، لعبت دورًا محوريًا في تعزيز البحث العلمي والأكاديمي في جامعة تبريز، وساهمت في إنتاج معرفة علمية رصينة تغطي مجالات متنوعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما ساعدت في تعزيز مكانة الجامعة كمركز إشعاع ثقافي وعلمي في إيران والمنطقة[37].

أنشأت جامعة تبريز مؤسسة للتعليم العالي بجوار كلية الآداب والعلوم الإنسانية خلال العام الدراسي (1329-1330 ش/1950-1951م)، في بداية تأسيسها، اقتصرت الجامعة على قبول الطلاب في المجال الأدبي فقط، حيث كانت تهدف إلى تعزيز الدراسات الإنسانية والأدبية وتوفير بيئة تعليمية متخصصة في هذه المجالات. ومع ذلك، ومع تطور الجامعة وزيادة طموحاتها الأكاديمية، تم اتخاذ خطوة مهمة في العام الدراسي التالي (1330-1331ش/1951-1952م)، حيث تم إضافة قسم الرياضيات إلى البرامج الدراسية المتاحة، مما وسع نطاق التخصصات التي تقدمها الجامعة وفتح المجال أمام الطلاب الراغبين في دراسة العلوم الرياضية[38].

غير أن هذه الخطوة واجهت بعض التحديات، حيث لم تكن الجامعة تمتلك بعد البنية التحتية الكاملة أو الكادر التدريسي المتخصص لدعم برنامج الرياضيات بشكل كامل. نتيجة لذلك، وبعد عام واحد فقط من

إضافة قسم الرياضيات، تم اتخاذ قرار بإرسال الطلاب المسجلين في هذا المجال إلى جامعات طهران لمواصلة دراستهم هناك. هذا القرار جاء بهدف ضمان حصول الطلاب على تعليم عالي الجودة في مجال الرياضيات، حيث كانت جامعات طهران تتمتع بموارد أكاديمية وتدريبية أكثر تطورًا في ذلك الوقت[39].

لذا فإن هذه المرحلة من تاريخ جامعة تبريز تعكس الجهود المبذولة لتطوير التعليم العالي وتوسيع نطاق التخصصات المتاحة، رغم التحديات التي واجهتها في البداية. كما تُظهر حرص الجامعة على توفير أفضل الفرص التعليمية لطلابها، حتى لو تطلب ذلك إرسالهم إلى مؤسسات أخرى لاستكمال دراستهم.

في نهاية العام الدراسي (1328-1329ش/1949-1950م)، شهدت كلية الآداب بجامعة تبريز حدثًا تاريخيًا ومهمًا تمثل في تكريم الدفعة الأولى من خريجيها في تخصصات الأدب والتاريخ والجغرافيا. بلغ عدد الخريجين الذين تم تكريمهم (49) طالبًا، حيث حصل (17) طالبًا على درجة البكالوريوس في الأدب، بينما حصل (32) طالبًا على نفس الدرجة في تخصصي التاريخ والجغرافيا. كان هذا الحدث بمثابة تتويج لجهود الطلاب الأوائل الذين اجتازوا سنوات الدراسة بنجاح، وبداية لمسيرة أكاديمية جديدة لهم في مجالاتهم المختلفة. تم تنظيم حفل التكريم بحضور رئيس الجامعة الدكتور بياني، الذي أشاد بإنجازات الخريجين وأكد على أهمية دورهم في خدمة المجتمع وتعزيز الثقافة والمعرفة. وقد تم بث الحفل بشكل كامل عبر إذاعتي طهران وتبريز، مما أتاح للجمهور فرصة المشاركة في هذا الحدث المهم والاحتفاء بإنجازات الخريجين. كان هذا البث الإذاعي أيضًا وسيلة لتسليط الضوء على إنجازات جامعة تبريز ودورها الرائد في تطوير التعليم العالي في المنطقة[40].

استمرت كلية الآداب في تحقيق تقدم ملحوظ، حيث شهد العام الدراسي (1332-1333ش/ 1953-1954م) تخرج عدد كبير من الطلاب بلغ (356) طالبًا في تخصصات الأدب واللغات الأجنبية والتاريخ والجغرافيا. هذا العدد الكبير من الخريجين يعكس النمو المتسارع للجامعة وزيادة أعداد الطلاب الملتحقين بها، فضلاً عن توسع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الكلية. كما يدل على نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها التعليمية وتخريج كوادر مؤهلة تساهم في بناء المجتمع وتطويره[41].

تم افتتاح كلية الطب بجامعة تبريز رسميًا في اليوم الأول من شهر (دي 1326ش/الموافق 23 تشرين الثاني 1947م)، وذلك بدعوة من الشاه محمد رضا بهلوي. حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الشخصيات البارزة، بما في ذلك كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين في محافظة تبريز، مما أعطى الحدث طابعًا رسميًا ومهمًا على المستويين المحلي والوطني.

بدأت كلية الطب عملها بتخصص واحد فقط، وهو فرع الطب العام، حيث تم قبول 73 طالبًا في الدفعة الأولى. ولضمان جودة التعليم وتوفير بيئة أكاديمية متميزة، تم اختيار أساتذة متخصصين من جامعة طهران، بالإضافة إلى استقطاب أطباء كبار ذوي خبرة عالية للتدريس في الكلية[42]. ساهم هؤلاء الأساتذة في وضع

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

أسس قوية للتعليم الطبي في الجامعة، مما مهد الطريق لتطوير الكلية وتحقيق مكانة مرموقة في مجال الطب والعلوم الصحية.

بلغت الميزانية الفعلية المخصصة لكلية الطب في ذلك الوقت (3,213,440) ريالًا، وهي ميزانية تعكس الاهتمام الكبير الذي أولته الحكومة لتطوير التعليم الطبي في المنطقة. هذه الميزانية ساعدت في توفير المعدات اللازمة وتجهيز القاعات الدراسية والمختبرات، مما وفر للطلاب بيئة تعليمية متكاملة تمكنهم من الحصول على تعليم عالي الجودة[43].

لذا فإن افتتاح كلية الطب في جامعة تبريز تعد خطوة مهمة في مسيرة تطوير التعليم العالي في إيران، حيث ساهمت الكلية في إعداد كوادر طبية مؤهلة ساهمت لاحقًا في تحسين الخدمات الصحية في البلاد. كما مثلت هذه الخطوة بداية لتوسع الجامعة في تخصصات أخرى، مما جعلها واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في إيران.

تأسست كلية الطب في ظروف صعبة وبإمكانيات محدودة للغاية، حيث افتتحت دون أن تكون مجهزة بالمختبرات العلمية اللازمة، أو بأدوات التشريح الأساسية، أو حتى بالميكروسكوبات التي تُعد ضرورية لدراسة العلوم الطبية. فضلاً عن ذلك، لم تكن الكلية تحتوي على مكتبة تُذكر، مما زاد من التحديات التي واجهتها في بداياتها. ومع ذلك، بذل الأساتذة جهودًا كبيرة ومتواصلة لتوفير بعض هذه الوسائل التعليمية الأساسية، خاصةً في ظل الظروف الصعبة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث كانت الدول الأوروبية وغيرها من الدول منشغلة بإعادة بناء نفسها وترتيب أوضاعها الداخلية بعد الدمار الذي خلفته الحرب[44].

على الرغم من هذه الصعوبات، تم تحقيق بعض التقدم مع مرور الوقت، حيث تم افتتاح مختبر للكيمياء، وآخر لعلم الأعشاب، بالإضافة إلى مختبر للتشريح، ومختبر للفيزياء. كما تم تجهيز الكلية بقاعة خاصة للتشريح، وتم توفير بحدود (150) سريرًا للطلاب. وتجدر الإشارة إلى أن مدة الدراسة في كلية الطب كانت ست سنوات، مما يعكس طبيعة البرنامج الدراسي المكثف والمتطلب[45].

في العام الدراسي الأول (1331–1332ش/1952-1953م)، تخرج من كلية الطب بحدود(61) طالبًا، بينما شهد العام الدراسي التالي (1332–1333ش/1953-1954م) زيادة ملحوظة في عدد الطلاب، حيث بلغ عدد خريجي كليات الطب، بما في ذلك تخصصات الصيدلة وثانويات القبالة والتمريض، بحدود (540)خريجًا[46]. ومنذ تأسيس كلية الصيدلة وحتى العام الدراسي (1364-1365ش/1985-1986م)، بلغ

عدد الطلاب المسجلين فيها بحدود (1126) طالبًا، مما يُظهر النمو التدريجي والتطور الذي شهدته الكلية على مر السنين.

بدأت كلية الصيدلة مسيرتها التعليمية في عام (1328ش/1949م) كجزء من كلية الطب، حيث التحق بها في ذلك الوقت (32) طالبًا فقط، وكانت تقدم برامجها التعليمية تحت مظلة كلية الطب. ومع مرور السنوات، شهدت الكلية تطورًا تدريجيًا في هيكلها الأكاديمي والإداري، حتى تم فصلها عن كلية الطب في عام (1345ش/1966م) لتصبح كلية مستقلة بذاتها، مما أتاح لها فرصة توسيع برامجها التعليمية وتعزيز مكانتها الأكاديمية. وفي عام (1347ش/1968م)، تم إنشاء قسم خاص بالمختبرات العلمية، مما أدى إلى تغيير اسم الكلية لتصبح معروفة باسم "كلية الطب المختبري"، وهو ما يعكس تركيزها المتزايد على العلوم المخبرية والتطبيقات العملية في مجال الصيدلة. ومع استمرار التطور الأكاديمي، تم في عام (1351ش/191972م) فصل تخصص العلوم المختبرية عن كلية الصيدلة وإلحاقه بكلية الطب، مما سمح لكلية الصيدلة بالتركيز بشكل أكبر على التخصصات الدوائية والصيدلانية البحتة[47].

شهدت كلية الصيدلة في عام (1353ش/1974م)، إضافة تخصص جديد إلى برامجها الأكاديمية، وهو تخصص التغذية، الذي تم افتتاحه ليلبي احتياجات سوق العمل المتزايدة في هذا المجال، ولتوسيع نطاق الدراسة والبحث في علوم الصحة والتغذية. هذا التطور يعكس الجهود المستمرة لتحديث المناهج وتوفير تخصصات جديدة تلبي متطلبات العصر وتواكب التطورات العلمية في المجالات الطبية والصيدلانية[48].

تم افتتاح كلية الزراعة في شهر (دى 1334ش الموافق كانون الأول 1955م)، حيث بدأت مسيرتها التعليمية بقبول (61) طالبًا في دفعتهم الأولى. وقد مثل هذا الافتتاح خطوة مهمة في تعزيز التعليم العالي في مجال الزراعة، حيث سعت الكلية إلى توفير برامج أكاديمية متخصصة تساهم في تطوير القطاع الزراعي وتأهيل كوادر قادرة على مواجهة التحديات الزراعية والبيئية[49].

من جهة أخرى، بدأت الكلية التقنية نشاطها التعليمي في مجال هندسة الطرق والإنشاءات في تاريخ (14 آبان 1337ش الموافق 5تشرين الثاني1958م). وقد مثل هذا التاريخ بداية مرحلة جديدة في مجال التعليم التقني والهندسي، حيث ركزت الكلية على تقديم برامج تدريبية وتعليمية متخصصة في مجال الهندسة المدنية، وخاصة في تصميم وإنشاء الطرق والبنى التحتية. كان الهدف من إنشاء هذه الكلية هو تلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمع في مجال البناء والتشييد، وتأهيل مهندسين مهرة قادرين على المساهمة في تطوير البنية التحتية للبلاد[50].

لذا يمكن القول أن الخطوات التعليمية، سواء في مجال الزراعة أو الهندسة، تعكس الجهود المبذولة لتنويع التخصصات الأكاديمية وتوفير فرص تعليمية تلبي احتياجات سوق العمل وتدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

تم افتتاح كلية العلوم في عام (1342ش/1963م)، حيث بدأت مسيرتها الأكاديمية بقسمين رئيسيين هما الكيمياء والفيزياء، مما مثل بداية لتأسيس قاعدة علمية قوية في هذه التخصصات. في بداية نشاطها، قبلت الكلية (20) طالبًا فقط، مما يعكس المرحلة التأسيسية التي مرت بها، حيث كانت تسعى إلى بناء أسس متينة للتعليم والبحث العلمي في مجال العلوم الأساسية، ومع مرور السنوات، شهدت كلية العلوم تطورًا ملحوظًا، حيث تم في عام (1347ش/1968م) إضافة مجال الجيولوجيا إلى أقسامها الأكاديمية، مما وسع نطاق تخصصاتها وساهم في تعزيز دورها في دراسة علوم الأرض والموارد الطبيعية. هذا التطور جاء استجابة للحاجة المتزايدة إلى فهم أعمق للبيئة والثروات المعدنية، مما جعل كلية العلوم مركزًا مهمًا للبحث العلمي في هذه المجالات[51].

وافق مجلس تطوير التعليم العالي في عام (1352ش/1973م)،على إنشاء كلية التكنولوجيا في جامعة تبريز، وهي خطوة مهمة جاءت بهدف تدريب الكوادر المؤهلة في المجالات التقنية الحديثة. تمثلت مهمة هذه الكلية في توفير برامج تعليمية متخصصة تلبي احتياجات سوق العمل المتغيرة، وتعزز الابتكار والتطوير التكنولوجي في مختلف القطاعات الصناعية والهندسية[52].

هذه الإنجازات تعكس الجهود المستمرة لتطوير التعليم العالي وتوسيع نطاق التخصصات الأكاديمية، بما يتماشى مع التطورات العلمية والتقنية العالمية، ويساهم في بناء مجتمع قائم على المعرفة والابتكار.

المبحث الثالث : الأنشطة العلمية لكليات جامعة تبريز

أولا: العلاقات الخارجية مع جامعة تبريز

بدأت جامعة تبريز في إقامة علاقات خارجية مع جامعات أجنبية بعد حصولها على موافقة رسمية من وزارة الثقافة، حيث تم تأسيس روابط تعاون وصداقة مع عدد من الجامعات المرموقة في دول مختلفة، منها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وسويسرا ومصر وتركيا وأفغانستان. وقد تميزت هذه العلاقات بالتبادل الثقافي والعلمي، مما ساهم في تعزيز مكانة الجامعة على المستوى الدولي. فضلاً عن ذلك، أولت منظمة اليونسكو، وهي الجمعية التعاونية للعلاقات الثقافية الدولية التابعة للأمم المتحدة، اهتمامًا خاصًا بطلب جامعة تبريز، مما يعكس مدى أهمية هذه الجامعة ودورها الفاعل في تعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين الدول[53] .

ثانياً: منشورات كلية الآداب

على الرغم من أن جامعة تبريز كانت تواجه تحديات مالية كبيرة، إلا أن ذلك لم يوقف أنشطتها التعليمية أو يعيق تقدمها. بل استمرت الجامعة، وخاصة كلية الآداب، في التطور بشكل تدريجي وفقًا للخطط الإستراتيجية التي تم وضعها مسبقًا. وفي فترة زمنية قصيرة نسبيًا، وتحديدًا في (آبان 1326ش/24تشرين الأول 1947م)، أي بعد أربعة أشهر فقط من افتتاح الجامعة، تمكنت كلية الآداب من تحقيق إنجاز أكاديمي بارز يتمثل في إصدار أول مجلة أكاديمية في إيران. وصدر العدد الأول من هذه المجلة، التي حملت اسم **"مجلة كلية الآداب"**، في (فروردين 1327ش/21آذار1948م)، حيث جاء العدد الأول في (63) صفحة وضم تسع مقالات علمية وأكاديمية[54].

وقد تم تعيين الأستاذ حسن قاضي طباطبائي مسئولا عن إدارة النشر والإشراف على إصدار المجلة. وبعد إنشاء قسم خاص للمطبوعات داخل الكلية، تم تكليف الأستاذ محمد أمين أديب الطوسي بالإشراف على هذا القسم ومتابعة شؤون المطبوعات الخاصة بكلية الآداب[55]. لذا يُعد هذا الإنجاز علامة فارقة في تاريخ الجامعة، حيث يعكس حرصها على تعزيز البحث العلمي والإسهام في تطوير المعرفة رغم التحديات المالية التي كانت تواجهها.

صدرت أول مجلة علمية تابعة للكلية التقنية في (مهر1354ش/23 أيلول1975م)، تحت عنوان "مجلة الكلية التقنية لجامعة آذربيجان". وقد تضمن العدد الأول من هذه المجلة خمس مقالات علمية متخصصة، وتم تحديد سعر المجلة بـ (50) ريالًا للعامة، مع خصم خاص للطلبة حيث كان سعرها لهم (10) ريالًا فقط. وكان هذا الإصدار خطوة مهمة في تعزيز النشر العلمي والتقني في المنطقة[56].

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

وفضلاً عن ذلك، صدرت مجلة أخرى باسم "نشرية كلية آداب تبريز" في شهر (خرداد 1328 ش/آيار 1949م)، وهي مجلة شهرية كانت تُعنى بنشر الأبحاث والمقالات الأدبية والعلمية، تألفت الهيئة التحريرية للمجلة من مجموعة من المفكرين والأدباء البارزين في مدينة تبريز، مما أعطى المجلة مكانة مرموقة في الأوساط الأكاديمية والثقافية. ولم يقتصر دور كلية الآداب على النشر الورقي فحسب، بل امتد إلى الإعلام المسموع، حيث تم وضع برنامج إذاعي يُبث عبر راديو تبريز مرتين في الأسبوع. كان هذا البرنامج يتناوب في تقديمه بين كلية الآداب وكلية الطب، مما ساهم في نشر المعرفة والثقافة العلمية بين الجمهور[57].

وقد لعبت مجلة كلية الآداب دورًا كبيرًا في تعزيز مكانة جامعة تبريز من خلال نشر كتب وأبحاث أساتذة كليتي الطب والآداب. وأصبحت المجلة وسيلة فعالة لإثبات النشاط العلمي والأكاديمي المتميز للجامعة، مما عزز صورتها كمؤسسة تعليمية رائدة تساهم بشكل فاعل في تطوير المعرفة والبحث العلمي في إيران[58].

ثالثاً: متحف جامعة تبريز

وافقت وزارة الثقافة على إنشاء متحف أذربيجان، وقررت ضمه إلى جامعة تبريز تحت إشراف كلية الآداب، مما يعكس اهتمام الوزارة بالحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة. وبناءً على ذلك، تم افتتاح أول متحف لأذربيجان في مبنى كلية الآداب بتاريخ (13 تير 1328ش/4تموز1949م) ، وقد لاقى المتحف ترحيبًا واسعًا من قبل المهتمين بتاريخ إيران القديم، حيث تمتع بقيمة ثقافية وتاريخية كبيرة بفضل الجهود المستمرة لعشاق التراث والمؤرخين الذين ساهموا في إثراء محتوياته. ولابد من التأكيد أن متحف أذربيجان، الذي يُعتبر المتحف العام للمدينة، تأسس لاحقًا في عام (1339ش/190م)، أي بعد مرور أحد عشر عامًا على تأسيس متحف جامعة تبريز. وكان إنشاء المتحف العام خطوة إضافية لتأكيد أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة، وتعزيز الوعي العام بتاريخ أذربيجان وإيران[59]. يُبرز هذا التتابع في إنشاء المتاحف مدى الاهتمام المتزايد بالتراث الثقافي وتوثيقه، سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى المدينة ككل.

شهدت جامعة تبريز في المدة ما بين عامي (1339–1340ش/191960-1961م)، تطورًا ملحوظًا في المجال الرياضي، حيث تم تأسيس الاتحاد الرياضي الخاص بالجامعة، وقد شمل هذا التطوير إنشاء ملاعب جديدة لممارسة رياضات مثل الكرة الطائرة وكرة السلة، بالإضافة إلى توفير معدات رياضية حديثة لتعزيز النشاط البدني بين الطلاب. كما نظمت الجامعة مسابقات رياضية متنوعة على المستوى المحلي،

بالإضافة إلى فعاليات وأنشطة ترفيهية ورياضية بين طلاب الكليات المختلفة[60]. مما ساهم في تعزيز روح المنافسة الصحية والترابط بين الطلاب.

ومن بين النشاطات المهمة الأخرى التي قامت بها الجامعة في عام (1340ش/1961م)، تشكيل لجنة خاصة لاتخاذ قرار بشأن الملابس الرسمية للأساتذة المشاركين في الفعاليات الرسمية، وقد ترأس هذه اللجنة رئيس الجامعة، مع مشاركة عمداء الكليات كأعضاء فيها. بعد دراسة متأنية، تقرر أن تكون الملابس الرسمية للأساتذة باللون الأسود، فضلاً عن ذلك صمم شعار الجامعة ليُطرز على الجانب الأيسر من الملابس، مع اختيار ألوان مختلفة لكل كلية: اللون البنفسجي لكلية الطب، واللون النيلي لكلية الصيدلة، واللون الأصفر لكلية الآداب، والأخضر لكلية الزراعة، والأرجواني لكلية التقنية[61].

لذا يمكن القول أن هذه الخطوات لم تكن مجرد إجراءات شكلية، بل كانت تعكس حرص الجامعة على تعزيز الهوية المؤسسية والانتماء الأكاديمي، مع إضفاء طابع رسمي ومهني على مظهر الأساتذة في المناسبات الرسمية. كما أنها ساهمت في تعزيز الروح الجماعية والتماسك بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب على حد سواء.

رابعاً:: المكتبة المركزية في جامعة تبريز

افتتحت المكتبة المركزية في جامعة تبريز عام (1346ش/1967م)، حيث تم تصميمها على مساحة واسعة تبلغ (2366) مترًا مربعًا. عند افتتاحها، ضمت المكتبة مجموعة أولية من الكتب بلغ عددها (2497) كتابًا، مع مرور السنوات، شهدت المكتبة نموًا ملحوظًا في محتوياتها، حيث وصل عدد المجلدات فيها إلى (2497) مجلدًا بحلول عام (1365ش/1986م)[62]. مما يعكس التوسع المستمر في مواردها المعرفية واهتمام الجامعة بتعزيز البنية التحتية التعليمية.

وتعد مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، التي تأسست عام (1326ش/1947م)، واحدة من أبرز المكتبات الأكاديمية في جامعة تبريز، ضمت المكتبة مجموعة ثرية من الكتب بلغ عددها بحدود (2000) كتاب، مما جعلها مصدرًا مهمًا للطلاب والباحثين في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية، ومع مرور السنوات، شهدت المكتبة توسعًا كبيرًا في محتوياتها، حيث وصل عدد الكتب فيها إلى (12369) كتابًا بحلول عام (1330)، مما يعكس الجهود المستمرة لتطوير مواردها المعرفية ودعم البحث العلمي[63].

وتتميز مكتبة كلية الآداب بتنوع كبير في محتوياتها، حيث تضم كتبًا بلغات متعددة تعكس ثراءً ثقافيًا وعلميًا، وتشمل هذه المجموعة (3024) مجلدًا باللغة الفارسية، و(1651) مجلدًا باللغة العربية، و(5024) مجلدًا باللغة الفرنسية، و(90) مجلدًا باللغة الألمانية، و(76) مجلدًا باللغة الروسية، و(2019) مجلدًا باللغة الإنجليزية، و(171) مجلدًا باللغة التركية (مكتوبة بالخط العثماني القديم)، بالإضافة إلى ثلاثة مجلدات باللغة الإيطالية، ومجلد واحد باللغة السويدية، و(17) مجلدًا من المخطوطات النادرة[64].

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

شهدت مكتبة كلية الآداب توسعًا كبيرًا في محتوياتها بفضل التبرعات التي تلقتها من أفراد ومؤسسات مختلفة، حيث وصل عدد الكتب المتبرع بها إلى (900) كتاب حتى عام (1329) ، بالإضافة إلى ذلك، ضمت المكتبة مجموعة غنية من المجلات المتنوعة، بلغ عددها حوالي (1000) مجلد، تم جمعها من عدة دول، بما في ذلك فرنسا وإنجلترا وغيرها من الدول، مما أضاف بعدًا ثقافيًا وعلميًا كبيرًا إلى محتوى المكتبة، وجعلها مصدرًا مهمًا للباحثين والطلاب[65].

كانت الجهود الأولى لتأسيس وتطوير مكتبة كلية الآداب نتاج عمل أساتذة متميزين، من بينهم الأستاذ غلام رضا الجرجاني، الذي كان أستاذًا بارزًا في الكلية، والدكتور خيامبور، والأستاذ حسن غازي الطباطبائي، الذين ساهموا بشكل فعال في إثراء المكتبة وتطويرها. كما تولى إدارة المكتبة الدكتور آشوت كاساريان، الذي كان أمينًا للمكتبة، بينما شغل حسين أحمدي بور منصب نائب أمين المكتبة. ومن بين الموظفين الأوائل الذين عملوا في مكتبة كلية الآداب كانت السيدة جميك ها كوبيان وغلام حسين كاظمي سعيد، الذين لعبوا دورًا مهمًا في تنظيم المكتبة وإدارتها خلال سنواتها الأولى[66].

مما تقدم يمكن القول أن التنوع اللغوي والثقافي في محتويات المكتبة يُبرز دورها كمركز معرفي مهم، ليس فقط للطلاب والأكاديميين في جامعة تبريز، ولكن أيضًا للباحثين من مختلف أنحاء العالم، كما يعكس اهتمام الجامعة بالحفاظ على التراث الثقافي والعلمي، لاسيما من خلال جمع المخطوطات النادرة والكتب التاريخية التي تسهم في فهم أعمق لتاريخ المنطقة وثقافتها، كما أن الجهود المشتركة أسهمت في تحويل مكتبة كلية الآداب إلى مركز معرفي وثقافي مهم، ليس فقط لجامعة تبريز، ولكن أيضًا للباحثين والمهتمين بالمعرفة من مختلف أنحاء العالم. كما تعكس هذه الإنجازات التزام الجامعة بتعزيز البحث العلمي ودعم الثقافة من خلال توفير مصادر معرفية متنوعة وعالية الجودة، لذا أصبحت مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية رمزًا للتنوع المعرفي والثقافي، ودعامة قوية للبحث العلمي والأكاديمي.

خامساً: الدورات المسائية لطلبة جامعة تبريز

تأسست الدورات المسائية في جامعة تبريز عام (1348ش/1969م)، حيث بدأت هذه المبادرة التعليمية تحت إشراف كلية العلوم التربوية، قبل أن تتحول لاحقًا إلى مركز مستقل يعمل بشكل منفصل، وقد تم تصميم هذه الدورات لتلبية احتياجات الطلاب الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم خارج الأوقات الدراسية التقليدية، مما وفر لهم فرصًا تعليمية مرنة ومتنوعة[67].

شملت الدورات المسائية مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية، سواء في المجالات الأدبية أو العلمية، مما جعلها خيارًا مناسبًا لطلاب من خلفيات مختلفة. ومن بين التخصصات التي تم تقديمها في هذه الدورات: اللغة الفارسية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها، وعلم النفس، وأمين المكتبات، والجغرافيا، والرياضيات، وقسم الجيولوجيا، وعلوم المختبرات. وقد تم اختيار طلاب الدراسات العليا للمشاركة في هذه الدورات، حيث تم توجيههم للمشاركة في مسابقات تخصصية في مجالات مثل الطرق والبناء، والإنتاج والصناعة، والمجال الكهربائي. هذه المسابقات كانت تهدف إلى تعزيز المهارات العملية للطلاب وربطهم بسوق العمل من خلال تطبيق المعرفة النظرية في مشاريع عملية. وللإطلاع على عدد الطلاب المسجلين في الدورات المسائية ينظر الجدول أدناه:

جدول رقم (1)

يبين الجدول عدد طلاب الدورات المسائية من (1350- 1351ش/1971-1972م) حتى العام الدراسي (1357-1358ش/1978-1979م)[68].

ت	العام الدراسي	عدد الطلبة
1	1971 -1972	1674
2	1972-1973	2033
3	1973-1974	1722
4	1974-1975	1852
5	1975-1976	1867
6	1976-1977	1793
7	1977-1978	1701
8	1978-1979	1928

يتضح من الجدول أعلاه مدى الإقبال على هذه الدورات، مما يعكس نجاحها في تلبية احتياجات الطلاب وتوفير فرص تعليمية مرنة تلائم أوقاتهم وظروفهم، بذلك أصبحت الدورات المسائية جزءًا مهمًا من النظام التعليمي في جامعة تبريز، وساهمت في توسيع نطاق الفرص التعليمية للطلاب من مختلف التخصصات .

سادساً : تدريب المعلمين

في عام (1345ش/1966م)، تم إنشاء دورة تدريب المعلمين لمدة عامين في مجالات الرياضيات والفيزياء والكيمياء، بهدف إعداد كوادر تعليمية متخصصة في هذه المجالات العلمية. بعد مرور عامين، أي

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

في عام (1347ش/1968م)، تم تغيير اسم هذه الدورة إلى "دانشسراي عالي"، مع زيادة مدة الدراسة من عامين إلى أربع سنوات، مما أتاح للطلاب فرصة أوسع للتعمق في تخصصاتهم العلمية والتربوية، ومع استمرار التطور الأكاديمي، تم تغيير اسم "دانشسراي عالي" مرة أخرى في عام (1349ش/1970م) إلى "كلية العلوم التربوية"، وذلك بعد موافقة مجلس الجامعة. جاء هذا التغيير ليعكس التوسع في البرامج الأكاديمية التي تقدمها الكلية، والتي لم تعد تقتصر على تدريب المعلمين فحسب، بل شملت أيضًا تخصصات أخرى في العلوم التربوية وعلم النفس وعلوم المكتبات(69).

وفي العام الدراسي (1351-1352ش/1972-1973م)، تم توقيع عقد تعاون بين وزارة التربية والتعليم وجامعة تبريز بهدف تدريب المعلمين وتأهيلهم أكاديميًا ومهنيًا، نتج عن هذا التعاون إنشاء مركز متخصص لتدريب المعلمين، تم إلحاقه بكلية العلوم التربوية في الجامعة. كان الهدف من هذا المركز تطوير مهارات المعلمين وتعزيز كفاءاتهم في المجالات التربوية والتعليمية، مما يساهم في تحسين جودة التعليم في المدارس، وبعد ست سنوات من تأسيسه، وتحديدًا في العام الدراسي (1357-1358ش/1978-1979م)، أصبح مركز تدريب المعلمين نشطًا بشكل كامل، حيث بدأ في استقبال الطلاب وتقديم برامج تدريبية متخصصة، ومنذ إنشائه وحتى ذلك الوقت، تخرج من المركز (812) طالبًا وطالبة، منهم (44) طالبة و(768) طالبًا. هذا العدد يعكس الجهود الكبيرة التي بذلها المركز في إعداد كوادر تعليمية مؤهلة، قادرة على المساهمة في تطوير النظام التعليمي في إيران(70).

ساهم مركز تدريب المعلمين في تعزيز مكانة كلية العلوم التربوية بجامعة تبريز، حيث أصبح جزءًا أساسيًا من برامجها الأكاديمية والتدريبية، كما مثل هذا المركز خطوة مهمة في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال التعليم، حيث وفر للطلاب فرصًا عملية للتدريب واكتساب الخبرات اللازمة للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الفصول الدراسية، هذه الجهود كانت جزءًا من مسيرة طويلة لجامعة تبريز في دعم التعليم وتطويره، حيث استمرت الجامعة في لعب دور محوري في إعداد المعلمين والتربويين الذين ساهموا في بناء أجيال متعلمة ومثقفة(71).

ضمت كلية العلوم التربوية ثلاثة أقسام رئيسية: قسم العلوم التربوية، وقسم علم النفس، وقسم علوم المكتبات. فضلاً عن ذلك، كانت الكلية تضم روضة أطفال تم إنشاؤها كجزء من البنية التحتية التعليمية، حيث كان طلاب علم النفس والعلوم التربوية يرتادونها كجزء من تدريبهم العملي، مما وفر لهم فرصة لتطبيق النظريات التي يدرسونها في بيئة حقيقية. منذ تأسيسها وحتى نهاية العام الدراسي(1364-1365ش/1985-1986م)، تخرج من كلية العلوم التربوية بحدود (2156) طالبًا، وهو رقم يعكس النجاح الكبير

الذي حققته الكلية في إعداد كوادر مؤهلة في مجالات التعليم وعلم النفس وعلوم المكتبات، ساهم هؤلاء الخريجون في تطوير النظام التعليمي والتربوي في إيران، كما ساعدوا في تعزيز البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية[72].

لذا فإن هذه الإنجازات كانت جزءًا من مسيرة طويلة لجامعة تبريز، التي استمرت في تعزيز مكانتها كواحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في إيران، وساهمت في إعداد أجيال من الخريجين الذين حملوا مشعل المعرفة والثقافة في مختلف المجالات.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع (جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية "دراسة تاريخية") تم التوصل إلى ما يأتي:

1- تُعد جامعة طهران، التي تأسست عام 1934، أول جامعة في إيران وأرضية مثالية لظهور مؤسسات حضارية متقدمة بفضل خلفيتها الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية الغنية، مما جعلها مركزًا علميًا وثقافيًا رائدًا. لذلك، كان إنشاء جامعة في تبريز، كواحدة من أكبر المدن الإيرانية ومركز اقتصادي وثقافي مهم، خطوة منطقية وتطويرية تتناسب مع التقدم الحضاري والثقافي للمدينة. وهكذا، أصبحت تبريز أول مدينة بعد طهران تنشئ جامعة، مما يعزز مكانتها كمركز علمي وثقافي بارز في إيران.

2- شهدت جامعة تبريز تطوراً كبيراً وملحوظاً منذ لحظة تأسيسها، حيث تحولت من مجرد مؤسسة تعليمية محلية إلى جامعة بحثية رائدة تتمتع بتأثير واسع النطاق على المستويين الوطني والدولي. يعود هذا التقدم الملحوظ إلى عدة عوامل رئيسية، منها التوسع الكبير في عدد كلياتها وتخصصاتها الأكاديمية، وزيادة أعداد الأساتذة والباحثين المتميزين الذين انضموا إلى هيئتها التدريسية، فضلاً عن دورها الريادي في مجال البحث العلمي والابتكار. بفضل هذه الجهود المتواصلة، أصبحت جامعة تبريز ركيزة أساسية في النظام الأكاديمي الإيراني، حيث تُسهم بشكل فاعل في تطوير المعرفة وتقديم حلول مبتكرة للتحديات العلمية والاجتماعية. كما تواصل الجامعة مسيرتها نحو تحقيق التميز العلمي والريادة في مختلف المجالات، من خلال تعزيز التعاون البحثي مع المؤسسات المحلية والدولية، وتطوير برامج أكاديمية متقدمة تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في بناء مستقبل أكثر إشراقاً.

3- تلعب الجامعات الإيرانية دوراً محورياً وأساسياً في تنمية المجتمع وتطويره، وذلك من خلال تركيزها على تعزيز التعليم العالي ودعم البحث العلمي المتقدم. وتُعتبر جامعة تبريز واحدة من أبرز هذه المؤسسات التعليمية الرائدة، حيث تتميزت بتاريخها العريق وإسهاماتها العلمية والثقافية البارزة، وبفضل جهودها

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

المتواصلة في مجال التعليم والبحث، استطاعت جامعة تبريز تخريج أجيال من الكفاءات العلمية المتميزة، الذين ساهموا بشكل فعال في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية والاجتماعية. هؤلاء الخريجون لم يقتصروا على تحقيق إنجازات محلية فحسب، بل امتد تأثيرهم إلى المستوى الدولي، مما يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه الجامعة في بناء المجتمع وتطويره.

فضلاً عن ذلك، تسهم الجامعة في تعزيز التبادل الثقافي والمعرفي بين مختلف الفئات المجتمعية، وتعمل على توفير بيئة تعليمية غنية ومحفزة للإبداع والابتكار. من خلال برامجها الأكاديمية المتنوعة وأنشطتها البحثية المتقدمة، تظل جامعة تبريز ركيزة أساسية في دفع عجلة التقدم العلمي والثقافي في إيران وخارجها.
4ـ تأسس قسم النشر في جامعة تبريز بعد مرور أربعة أشهر فقط على إنشاء الجامعة في عام 1947، حيث تم إطلاق أول منشور علمي تابع لكلية الآداب. كان الهدف الرئيسي من إنشاء هذا القسم هو الارتقاء بالمستوى العلمي للجامعة وتعزيز التبادل الثقافي والمعرفي على المستويين الداخلي والخارجي. وقد ساهم هذا القسم بشكل كبير في تعزيز مكانة الجامعة الأكاديمية وسمعتها العلمية. فضلاً عن ذلك، حرصت الجامعة على توفير مكتبة غنية بالمصادر العلمية والثقافية، كما قدمت دورات مسائية كجزء من أنشطتها التعليمية المتنوعة، مما وسع نطاق خدماتها التعليمية والثقافية لطلابها والمجتمع المحيط.

---

(1) ولد نصرت الله جهان شاهلو عام (1292)، وهو خريج كلية الطب في طهران، وكان من بين (53) شخصا اعتقلوا وسجنوا بتهمة المعتقدات الشيوعية في نهاية عهد رضا شاه، وبعد سقوط حكومة رضا شاه أطلق سراحه من السجن، وأصبح عضوا في حزب توده، وانتقلت إلية مسؤولية تنظيم شباب حزب تودة، ومع تشكيل حكومة أذربيجان جاء جهان شاهلو الى تبريز وتولى منصب نائب رئيس الوزراء ثم رئيسا . ينظر: نصرت الله جهان شاهلو، سركذشت ما وبيكانكان، انتشارات مردا مروز، جاب نخست، مرداد1367.

(2) عباس قديمي قيداري، تاريخجة دانشكاه تبريز 1326-1387، جاب أول، تبريز، انتشارات دانشكاه تبريز، 1388، ص33.

(3) نصرت الله جهان شاهلو، ماوبيكانكان، تهران، نشر: ورجاوند، ص235.

(4) روززنمتنه آذربيجان، س2، دوره 2، ش238، دوشنبه 10تير ماه 1325.

(5) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص39 .

(6) همان منبع، ص40.

(7) للإشارة إن جامعة تبريز كانت تعرف باسم (آذر آبادگان)، وتم تبديل الاسم إلى (جامعة تبريز) عام (1326ش/1947م). للتفاصيل ينظر: وزارت علوم وآموزش عالي، آموزش عالي در إيران دانشكَاه ومؤسسات آموزش عالي كشور، كتاب أول، از انتشارات سازمان بخش آموزش كشور، أبان1355ش ، ص ص2-3.

(8) جميل جسنلي، فراز وفرود فرقة دموكرات آذربايجان، ترجمة: منصور همامى، تهران: نشرنى، ص116؛ عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص40 .

(9) همان منبع، ص117؛ عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص41.

(10) جميل جسنلي، منبع قبلي، ص118؛ عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص42.

(11) همان منبع، ص40 .

(12) منوچهر إقبال (1909- 1977م): ولد في مدينة مشهد المقدسة وأكمل فيها دراسته الابتدائية، عُين عام (1317ش/ 1939م) أستاذاً في كلية الطب بجامعة طهران ثم عين وكيلاً لوزارة الصحة لحكومة أحمد قوام السلطنة، ثم وزيراً للبريد

والبرق، وتولى منصب وزير الصحة في حكومة محمد مصدق، وتولى منصب وزير الصحة للمرة الثانية في حكومة أحمد قوام السلطنة، ثم عُين وزيراً للثقافة في حكومة عبد الحسين هژير، وأصبح وزيراً للطرق في حكومة محمد سعيد مراغة آي، وأعيد تعينُه في المنصب نفسه في حكومة علي منصور، وعُين محافظاً لإقليم أذربيجان ورئيساً لجامعة طهران, تولى رئاسة الحكومة الإيرانية عام (1336ش/1957م). وللتفاصيل أكثر ينظر: علي رضا كريميان، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از 1220 تا 1332ش، مجلة "كنجينه اسناد"، تهران، شماره 16، زمستان 1373ش، ص ص98-99؛ باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران، جلد أول، تهران، انتشارات زوار، 1387ش، ص ص160-166؛ عبد الخالق كريم صكر الغريباوي، إيران في عهد حكومة منوچهر إقبال 1957-1960م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2016م.

(13) عيسى صديق، يادكار عمر، سركذشتى از خاطرا، ج3، تهران، بى نا، 1353، ص ص176-177.

(14) خانبابا بياني، غائلة اذربيجان، تهران، زرباب، 1375، ص894.

(15) للإشارة ان عيسى صديق تولى وزارة الثقافة في حكومة أحمد قوام السلطنة من (28خرداد 1326إلى 18 آذر1326). ينظر: عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص47 .

(16) بياتي، دانشكاه تبريز، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره1، دورة بيست وسوم، مهر 1327ش، ص ص21-22.

(17) عيسى صديق، منبع قبلي، ص 176.

(18) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص48 .

(19) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص16.

(20) همان منبع، ص56.

(21) عبد الحميد زنكَنه (1914- 1951م): ولد في طهران، ودرس في دار الفنون، وحصل على الدكتوراه بتخصص اقتصادي ومالي من أوروبا، وعين أستاذاً لكلية الحقوق في طهران، ثم أصبح معاون في كلية الحقوق والعلوم السياسية، ثم عميداً لها في عام (1325ش/1946م)، وكان ممثلاً للشعب في كرمانشاه، ومعاون برلماني في حكومة إبراهيم حكيمي في (15دي1326ش الموافق 16كانون الثاني1948م)، تقلد منصب وزارة الثقافة في دورتان: الدورة الأولى في حكومة محمد ساعد مراغة اى للمدة من (28آذر1327ش/19كانون الأول1948م حتى 2فروردين1329ش/22آذار1950م)، والدورة الثانية في حكومة علي رزم آرا للمدة من (17بهمن1329ش/6شباط1951م حتى 16اسفند1329ش/7آذار1951م) . للتفاصيل أكثر ينظر: أمان الله صفوى، تاريخ آموزش وپرورش إيران از إيران باستان تا 1380 ش، با تاكيد بر دوره معاصر، چاپ اول، تهران، رشد، 1383، ص238.

(22) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص54.

(23) خانبابا بياني، منبع قبلي، ص904-905.

(24) روزنامه اطلاعات، سال25، شمارة7536 ، 15خرداد1330.

(25) روزنامه اطلاعات، سال25، شمارة7540، 20خرداد1330.

(26) نشرية دانشكده ادبيات تبريز، ش2، دورة6، تير ومرداد وشهريور 1333.

(27) صور تجلسة شوارى دانشكاه، 3خرداد1335.

(28) همان منبع، ص65 .

(29) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص65.

(30) بياني، منبع قبلي، ص56.

(31) وهم: محمد تعليمي معاون رئيس الجامعة وأستاذ علم النفس، وغلام رضا كركَاني مسؤول المكتبة وأستاذ مادة الجغرافية، وماهيار نوابي أستاذ الأدب قبل الإسلام وتاريخ إيران، وعبد الرسول خيامپور أستاذ اللغة الفارسية والأدب الفارسي، وحسن قاضي طباطبائي أستاذ اللغة والأدب العربي، وجواد فاضل أستاذ المنطق والفلسفة القديمة، وفتوحي أستاذ اللغة الإنكليزية، والسيدة ماري لوئيز أستاذة اللغة الفرنسية. ينظر: بياني، منبع قبلي، ص ص25-26.

(32) وهم: نور أذر رئيس مكتب الجامعة، وأسودي مسئول مكتب الجامعة، وأمير سبحاني مسئول الطلبة، وفرهنگ مسئول الأرشيف، وهربسچي محاسب ومترجم، و زردواني طابعي. ينظر: همان منبع، ص26.

(33) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص22.

(34) همان منبع، ص61.

(35) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، تبريز، انتشارات دانشكاه تبريز، 1366، ص92 .

(36) همان منبع، ص93 .

(37) بياني، منبع قبلي، ص59.

(38) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص50 .

(39) همان منبع، ص51 .

(40) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص61.

جامعة تبريز دراسة في كلياتها وأنشطتها التعليمية دراسة تاريخية

الباحثة
م.د. إسراء عباس عبد

(41) نشرية دانشكده ادبيات تبريز، ش2، دورة6، تير ومرداد وشهريور 1333.
(42) وهم: شفيع أمين معاون العميد وأستاذ التشريح، وايزدي أستاذ البيئة، و برار أستاذ التشريح، ومامقاني أستاذ البيئة، وحسن علي زادة علم التشريح، وژام أستاذ الكيمياء، وعلوي أستاذ الفيزياء، وشمس نيا أستاذ التشريح، وأما الأعضاء الإداريين هم: بينش بور مدير مكتب الجامعة، وفائقي محاسب، ونيوشا مصمم، وبي نظير طابعي، و آذربه مسؤول المخازن، والمهندس وكيلي مسئول المختبر. ينظر: ينظر: بياني، منبع قبلي، ص32.
(43) ينظر: همان منبع، ص ص30-32.
(44) همان منبع، ص ص32-33.
(45) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص65.
(46) نشرية دانشكده ادبيات تبريز، ش2، دورة6، تير ومرداد وشهريور 1333.... ، منبع قبلي، ص64
(47) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص29 .
(48) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص30 .
(49) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص64.
(50) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص54.
(51) همان منبع، ص54.
(52) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص85.
(53) همان منبع، ص96.
(54) زندكى نامه وخدمات علمي وفرهنكى أديب برجسته دكتر عبد الرسول خيامبور، تهران، انجمن آثار و مفاخر فرهنكى، 1385، ص39، ص54 .
(55) سالنامه دانشكده ادبيات تبريز،1326- 1330، تبريز، إدارة انتشارات دانشكاه تبريز، 1330، ص ص78-80.
(56) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص111.
(57) بياتي، منبع قبلي، ص29.
(58) همان منبع، ص29.
(59) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص26 .
(60) همان منبع، ص67.
(61) همان منبع، ص67.
(62) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص70 .
(63) همان منبع، ص71 .
(64) همان منبع ، ص71 .
(65)همان منبع ، ص72 .
(66) سالنامة دانشكده ادبيات تبريز، 1326-1330، ص ص 72-74.
67 تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص67.
(68) همان منبع، ص67.
(69) همان منبع، ص51.
(70) عباس قديمي قيداري، منبع قبلي، ص83.
(71) تاريخجة جهل سالة دانشكاه تبريز 1326-1366، منبع قبلي، ص54
(72) همان منبع، ص52.